Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرب والثانية في نهايتها. الأولى حول تمرد حاكم جزيرة هامة. فقد أرسلت أثينا أسطولاً لاخضاعها ثم في فورة غضب عارمة صوتت على قتل الرجال واسترقاق النساء والأطفال. وفي المناقشة قبل الإقدام على التصويت حذر القائد البارز الأثينيين ألا ينخدعوا بثلاثة أعداء مميتين للامبراطورية: الشفقة والتلهي بالمناقشة وروح المعاملة الحسنة. لقد هيمن على الاجتماع وانطلقت سفينة تحمل أمر القتل. لكن الأثينيين المخلصين لروح أثينا يوربيدس صحوا إلى أنفسهم. فأرسلت سفينة ثانية تلحق بالأولى، أو بأي حال من الأحوال ان تصل الى الجزيرة في الوقت المناسب وتمنع المجزرة. لقد كانت اللهفة عارمة فجد المجدفون كثيراً ولم يستريحوا حتى وصلوا البر في الوقت المناسب.

القصة الثانية تتحدث عن جزيرة عاصية أخرى، بعد سبع سنوات. تلك كانت جزيرة ميلوس الصغيرة التي لا أهمية بها بحد ذاتها، فقد رغبت ان تكون حيادية فقط. لكن السنوات السبع كانت قد تركت طابعها في الأثينيين. هذه المرة لم تحذر ضد الشفقة والمعاملة الحسنة. وتبين المحادثة التي يقدمها توسيديدس بين رسل الأثينيين ورجال ميلوس ماذا فعلت الحرب بشعب وقف مرة كما قال هيرودوت في الاختيار المحيّر بين الأضعف والأقوى، والأقوى هو الرابح دائماً.

رداً على التماس أهل ميلوس انهن لم يقترفوا خطأ، وان شن الحرب عليهم سيكون مخالفاً لكل عدالة، أجاب الرسل: «العدالة تتحقق فقط عندما يكون الجانبان متساويين. فالأقوياء ينتزعون مايستطيعون والضعفاء يقدمون مايجب عليهم أن يقدموا».

أجاب أهل ميلوس «إنكم تتجاهلون العدالة ثم إنه لمصلحتكم أيضاً أن تحترموها لأنكم إذا هزمتم فلن تكونوا قادرين على طلبها».

قال الأثينيون: «عليكم ان تتركونا نقم بتلك المخاطرة، فمصلحتنا ان نخضعكم بدون مشاكل لأنفسنا وسيكون ذلك أفضل لكم أيضاً».